

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الحادي والخمسون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا الباب هو الباب الواحد والخمسون من ابواب كتاب التوحيد لشيخ الاسلام امام الدعوة محمد ابن عبد الوهاب عليه - [00:00:23](#)

رحمة الله وعلى والديه وعلى اشياخه قال رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه طيب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى - [00:00:40](#)

الاسماء الحسنى الاسماء جمع اسم الحسنى التي بلغت في الحسن غايته وكماله على وزن فعلة فادعوه بها والله تعالى له من الاسماء الحسنى ما لا يحصى الا هو سبحانه وتعالى. واما - [00:01:04](#)

الاسماء التي اخبر الله تعالى بها عباده فهي تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا وطريق اثبات الاسماء الحسنى لله رب العالمين. القرآن الكريم اولا القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فنأخذ الاسماء الحسنى من القرآن والسنة - [00:01:33](#)

قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها والله تعالى تسمى بهذه الاسماء الحسنى وهذه الاسماء كل اسم يدل على صفة او اكثر لله تعالى فقد يدل الاسم على صفة وقد يدل على اكثر من صفة. وعليكم السلام ورحمة - [00:02:04](#)

وقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ادعوه الدعاء هنا يشمل الدعائين دعاء العبادة ودعاء المسألة ودعاء العبادات ودعاء المسألة. فدعاء العبادة ان تتعبد لله تعالى بمقتضى معاني هذه الاسماء. فمثلا تعلم ان الله تعالى هو - [00:02:32](#)

ارحم الراحمين فلا تياس من رحمته قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله تعلم ان الله تعالى سميع يسمع اقوالك مصير يبصر اعمالك عليم بنوايا قلبك. وما تخفيه عيناك. وما تخفيه عن الناس فتتعبد لله عز وجل - [00:03:09](#)

مقتضى هذه الاسماء الحسنى المتضمنة للصفات العليا. لاحظ تعلم ان الله تعالى رقيب. ان الله كان عليكم رقيبا فالله عز وجل رقيب على كل شيء لا يخفى عليه من اعمالنا شيء - [00:03:41](#)

لا في السر ولا في النجوى ولا في العلانية. انه يعلم الجهر وما يخفى والله يعلم ذلك كله. اذا تراقبه سبحانه وتعالى. واذا ما خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية - [00:04:01](#)

الى الطغيان فاستحي من نظر الاله وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. اذا الدعاء الاول دعاء العبادة الدعاء الثاني دعاء المسألة - [00:04:20](#)

الدعاء الثاني دعاء المسألة. بان تسأل الله تعالى بهذه الاسماء. فتقول يا رحمن يا رحيم ارحمني يا غفور يا غفار يا غافر الذنب يا قابل التوب اغفر لي وتب علي - [00:04:42](#)

طيب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام فتدعو الله تعالى بمقتضى هذه او تدعو الله تعالى بهذه الاسماء الحسنى وتتعبد لله تعالى بمعانيها ومقتضاها. طيب اذا فادعوه بها يشمل اي دعاء الدعائين. دعاء العبادة ودعاء المسألة - [00:04:58](#)

قال وذروا الذين يلحدون في اسمائه. احذروا يعني اتركوا ذر اترك. ذرني ومن خلقت وحيدا اتركني طيب اتركوهم هؤلاء الذين

يلحدون في اسمائهم. يلحدون من الالحاد وهو الميل من الالحاد - 00:05:24

وهو الميت قال تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا ليسوا خافين على الله ولكن الله تعالى يملي لهم استدراجا منه سبحانه وتعالى. ان الله لا يملي للظالم حتى - 00:05:49

اذا اخذه لم يفلته سبحانه وتعالى. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد ما معنى يلحدون في اسمائه اي يميلون يميلون بالفاظها وبمعانيها فمثلا المشركون يلحدون في اسماء الله فيقولون نشق من اسم الله اللات - 00:06:06

فيعبدون صنما اسمه اللات. اشتقوه من اسم الله. العزة صنم يقول نشقه من العزيز منات يقول اشتققناه واشتققناه واشتققناه من اسم العزيز يعني العزة منات من المنان. العزة من العزيز منات من المنان. الى اخر ذلك - 00:06:33

هؤلاء يلحدون في الاسماء لفظا ومعاني ومعاني. كذلك ايضا بعض اهل البدع من المسلمين المنتسبون الى الاسلام فيه في المعاني فيقولون الرحمن على العرش استوى معناها يقول استولى على العرش - 00:07:04

نستولى على العرش. يقولون نعم نقول لماذا؟ هل كان العرش لله تعالى؟ يقولون نعم هو لله. نقول تقول انتم الان استووا هل كان العرش لاحد قبل الله الجواب لا. اذا كيف تكون استولى - 00:07:30

استولى. يقول الاستواء هو الاستيلاء طيب وهذا الحاد في المعاني. وذاك جاء عن الجهم بن صفوان عليه من الله ما يستحق. وددت ان امر على كل فيها استوى وجاءت في سبعة مواضع من القرآن الكريم. فاحكها من المصحف. يقول هكذا عليه من الله ما يستحق -

00:07:47

اما اهل السنة والجماعة واهل الحق فيقول استوى الرحمن على العرش استوى يعني علا وارتفع سبحانه وتعالى على وارتفع على كل شيء سبحانه وتعالى ومن اسمائه الاعلى والعلى والمتعال هو المتعالي كما في قراءة عالم الغيب والشهادة الكبير المتعالي او -

00:08:09

كما في سورة الرعد طيب اذا من الحد في اسماء الله تعالى هم صنفان الكفار الصنف الثاني اهل البدع اهل البدع الذين يلحدون في اسماء الله اما لفظا او معنى او لفظا - 00:08:29

ومعنى طيب كما فعله الجاهل بن صفوان وغيره يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. اذا انتم اهل الحق ادعوا الله تعالى بهذه الاسماء وتعبدوا له بها. طيب هل عدد الاسماء معلوم لدينا؟ الجواب لا. ولكن المعلوم - 00:08:49

لدى اهل العلم تسعة وتسعون اسما. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين نسمة مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة. ما معنى من احصاها؟ والحديث الصحيحين. اي من عرفها - 00:09:13

كيف يعرفها؟ بالتتبع والاستقراء يتتبع القرآن والسنة واستقرئيهما يتوصل يتوصل الى اسماء الله تعالى الحسنى وصفاته العليا من القرآن والسنة. اذا من عرفها وايضا علم بمعانيها. علم بمعانيها. ثالثا يقول بعض العلماء حفظها. حفظها - 00:09:36

رابعا تعبد لله تعالى بمقتضاها. تعبد لله تعالى بمقتضاها. واضح هذا او لا طيب هذا معنى من احصاها دخل الجنة. طيب يقول قائل انت الان تقول ان لله تسعة وتسعين اسما. وانت من شوي تقول لنا من هو - 00:10:02

يعني العدد غير محصور اقول اقول بالنسبة للمعلوم التي اخبر الله تعالى بها العباد تسعة وتسعين اسماء. واما بالنسبة لتي استأثر الله تعالى بها وبالعلم بها اكثر من ذلك بكثير - 00:10:23

اكثر من ذلك بكثير. طيب يقول ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في اسمائه يشركون سموا اللات من الله والعزى من العزيز. طيب وعن وهو سليمان ابن مهران والاعمش كان اعمى من الائمة ائمة الحديث رحمه الله يقول يدخلون فيها ما ليس منها - 00:10:44

يدخلون في الاسماء الحسنى ما ليس منها فيأتون باسماء. طيب وهذا يكثر الان وان كانوا لا يريدون الالحاد اولا الاشارك لكنهم يظنون انه من الاسماء الحسنى. مثل من يسمي الله تعالى بالرشيد. يقول - 00:11:08

الرشيد هذا ليس من اسماء الله الرشيد. وبعضهم يسمون عبد العاطي. صح ليس من اسماء الله العاطي المعطي من اسماء الله. اما العاطي فليس من اسماء الله. طيب يقول فيه مسائل الاولى - 00:11:28

اثبات الاسماء. اي اسماء؟ الاسماء الحسنی فقد بلغت في الحسن غايته. ما الطريق الى اثباتها؟ الكتاب والسنة. سنة النبي صلى الله عليه وسلم طيب لو قال قائل ان في كتب بني اسرائيل يسمون الله تعالى اسم من الاسماء هل نأخذ به او لا؟ ما - [00:11:43](#)

ما رأيكم؟ مطلقا ما نأخذ به اذا وافق شرعنا اخذنا به. احسنت. وان خالف شرعنا طرحناه لم نأخذ به. وان لم يوافق ولم يخالف كيف لم يوافق المخالف؟ نقول لم يذكر عندنا في الاسماء الحسنی لا في القرآن في السنة لكن المعنى صحيح - [00:12:08](#)

لكن المعنى صحيح. هل نسمي الله تعالى به او لا؟ بناء على كتب بني اسرائيل الجواب لا حتى لو كان لا يخالف شرعنا ولا يوافق شرعنا واضح هذا ولا؟ يعني اتوا باسم. بحثنا عنه في كتاب السنة لم نجده. معناه معنى واضح ولا بأس به - [00:12:35](#)

قل ما نسمي الله تعالى به لماذا؟ لانه لا يجوز لاحد ان يسمي الله تعالى الا بما سمى به نفسه او سماه به رسوله عليه الصلاة والسلام فننتبه لهذا. ثانيا كونها حسنى - [00:12:59](#)

كونها حسنة حسنى تعلى جمع حسن. طيب. لانها بلغت في الحسن غايته. ولذلك قال العلماء انكروا على ابن حزم رحمه الله انه يسمي الله تعالى الدهر. الدهر ليس من الاسماء الحسنی - [00:13:17](#)

طيب وسبق الاجابة على هذا بان الدهر ليس من اسماء الله تعالى الحسنی ثالثا الامر بدعائه بها. والدعاء يشمل ايش ايش الدعائين دعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة. دعاء العبادة ودعاء المسألة. وقد جمعهم الله تعالى في آية - [00:13:34](#)

ما هي؟ ها في سورة المؤمن وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اكمل ان الذين يستكبرون عن عبادتي. لاحظ بالبداية دعاء ثم قال عبادة. اذا الدعاء هو وهذا حديث صحيح. اخرج الامام احمد وغيره. الدعاء هو العبادة - [00:13:59](#)

اما الدعاء مخ العبادة وان كان معناه صحيح لكن في اسناده ضعيف وهو عبد الله ابن لهيعة طيب واما معناه صحيح. فالدعاء مخ العبادة يعني اصل العبادة والدعاء هو العبادة. اذا في قوله تعالى وقال ربكم ادعوني - [00:14:26](#)

استجب لكم. هذا دعاء المسألة. ان الذين يستكبرون عن عبادتي. العبادة هنا هي دعاء دعاء العبادة دعاء العبادة. وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة طيب ولذلك الذي يعيش مع الاسماء الحسنی والصفات العليا يعيش في جنة الايمان - [00:14:46](#)

يعيش في جنة الايمان. وجنة الايمان من لم يدخلها في الدنيا لم يدخل جنة الآخرة تنبها لهذه المسألة تنبها الذي لا يدخل جنة الايمان لن يدخل جنة الآخرة لابد ان يؤمن بالله سبحانه - [00:15:14](#)

ايمان حقيقية. طيب ولا يجوز للمسلم ان يقول انا مؤمن ويجزم. هذا الامر خطير. ولذلك عن عمر رضي الله عنه انه قال من قال انه عالم فهو جاهل ومن قال انه مؤمن فهو كافر. بمعنى الايمان الحقيقي الذي يجزم من صاحبه في الجنة - [00:15:31](#)

هل تزم باحد في الجنة؟ لم يشهد له الله تعالى او نبه صلى الله عليه وسلم انه في الجنة؟ ما يجوز هذا. كائنا من كان من لم تأتي الشهادة له في القرآن او السنة ما تشهد لشخص انه في الجنة. بل تقول نحسبه على خير ان شاء الله. ومعنى - [00:15:58](#)

وكافر انه تألى على الله وجزم نفسه انه يعلم الغيب فسيكون من اهل الجنة. اما ان قصد انه مؤمن بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وبالقرآن كتابا هذا لا حرج فيه بل يجب الايمان بآركان الايمان الستة وبغيرها من ما جاء في كتاب الله - [00:16:18](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انا مؤمن ان شاء الله انا مؤمن ان شاء الله. لو صار واحد انت مؤمن يقول انا مسلم. قال لا انا اقصد انت مؤمن يقول ان شاء الله - [00:16:41](#)

لماذا؟ لانك قد تريد احد امرين بسؤال هذا. هل تريد الايمان بآركان الايمان الستة قال نعم اقول انا مؤمن حقا بهذا لابد. هل تقصد بالايمان انت مؤمن؟ فقلت لك ان شاء الله تقصد ان عندي ايمان - [00:16:56](#)

فازكي نفسي ولست من اهل العصيان ولا الذنوب ولا المعاصي ولا الموبقات ولا الصفائر واني اشهد نفسي لاني تقي ذكي من اهل الجنة اقول لا ما اقول انا مؤمن هنا الا ان اقول ايش؟ ان شاء الله. ولذلك لما قيل ابن مسعود ان هناك - [00:17:14](#)

قوم قوم يقولون نحن المؤمنون. نحن المؤمنون. قال هلا شهدوا لانفسهم بانهم اهل الجنة لان الجنة لا يدخلها الا نفس مؤمنة كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين. يأتيك جاهل وملحد في اسماء الله وصفاته -

في دين الله وفي آياته. يقول أتركه واعرض عنهم لماذا؟ قال لانه على باطل ولانه لا يبحث عن الحق ولذلك انا اعتب على بعض

الاخوة احيانا على بعض الاخوة المناظرين لاهل البدع - [00:18:01](#)

يأتي مبتدأ يناظرهم في فرعيات وجزيئات من الدين الواجب على المناظر ان يثبت الاصول اولا ثم بعد ذلك يدخل في الفروع لكن

بعد ما ننقضي او بعد ما من الاصول فتقول له انت لماذا جئت تسأل - [00:18:25](#)

يقول عندي شبه نقول لا نحن لا نعترف بالشبه. هل جئت تسأل من اجل البحث عن الحق ثم تعتقد بعد ذلك ام انك معتقد للباطل

واتيت لتبحث عن الجدال والمرء ايهما؟ فان قال انا على حق واريد ان اجادل واماري واناقدش - [00:18:46](#)

واناظر نقول نغلق الباب بيننا وبينك اما ان كنت اتيت وقد تجردت للحق وجئت تبحث عن الحق جئت باحثا منصف لا بأس. ان يناظر بالادلة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما مباشرة يدخل بجزئية معاوية فعل رضي الله عنه وارضاه -

[00:19:08](#)

وعمر بن العاص فعل رضي الله عنه وارضاه ما هذا؟ ما هذا؟ هل انت تؤمن بالقرآن؟ يقول انه يؤمن ببعضه ويكفر ببعضه ان بعضه اذا انتهى الامر والنقاش معه. من اعتقد ان هناك حرف في القرآن الكريم محرف خرج عن الاسلام. انتهى النقاش بيننا وبينك. اذا لن

ينفعك انه - [00:19:32](#)

نناقشك في امر عمرو رضي الله عنه ولا معاوية ولا غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبى صلى الله عليه وسلم

يقول اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا - [00:19:52](#)

طيب اما القسم الثاني الذي يريد ان ينشر الالحاد والكفر والجهل بين المسلمين هذا لابد ان ينبري له اهل العلم فيوقفونه عند حده

بصواعق الكتاب والسنة. لاحظ كتاب الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة - [00:20:06](#)

من ابن القيم رحمه الله على الجهمية والمعتلة. الذين قال فيهم في التوبة رحمة الله عليه. ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من

العلماء في البلدان والذلك ايها الامام والالكائي الامام حكاه عنهم بل حكاه قبله الطبراني يعني - [00:20:28](#)

في شرح حصول اعتقاد اهل السنة والجماعة للامام ابي القاسم الالكائي قال عنهم انهم كفار يعني الجهمية المعتلة الذين عطلوا الله

تعالى من اسمائه وصفاته واختتم بمسألة مهمة في الاسماء والصفات - [00:20:48](#)

يقول الخامسة تفسير الالحاد فيها هو الشرك فيها والميل بها عما اراد الله تعالى بها ورسوله صلى الله عليه وسلم هذا معنى

الالحاد فيها الاشراك فيها والميل بها عما اراد الله تعالى بها ورسوله صلى الله عليه وسلم. السادسة - [00:21:06](#)

وعيد من الحد الذي يلحد في اسماء الله وفي دين الله وفي صفات الله له وعيد. في هذه الاية ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا

الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. سيجزون عاقبة هذا الالحاد. في الدنيا والاخرة - [00:21:26](#)

سبحان الله خواتيمهم من اعجب العجب نسأل الله حسن الختام. ونسأل الله الثبات الى ان نلقاه عز وجل بعضهم يقال له ماذا ترى؟

وقد شخص بصره وكأنه ممسوخ وتغير لونه واسود وجهه. ماذا ترى؟ قال لا تحدثوني عن وجود - [00:21:48](#)

سبحانه وتعالى فانا الان بحضرته بحضرته ومات على ذلك ولا شك انهم يرون العذاب قبل ان يغادروا دنيا لان الملائكة تضرب

وجوههم وادبارهم. طيب حتى يغادروا الدنيا نسأل الله العافية والسلامة والحمد لله على نعمة الاسلام - [00:22:20](#)

بالنسبة الاسماء والصفات يقول الناظم فيها وكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الايات. سبحان وتعالى. او صح فيما قاله الرسول

فحقه التسليم والقبول. نمرها صريحة كما اتت. مع اعتقادنا لما - [00:22:41](#)

اقتضت نمر هذه الاسماء الحسنى والصفات العليا على ظاهرها ونعتقد ان لها معاني حقيقية حقيقية مع اعتقادنا لما له اقتضت وما

تضمنت هذه الاسماء من الصفات. يقول من غير تعطيل - [00:23:04](#)

من غير تعطيل ولا تمثيل نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضت. من غير تحريف ولا تعطيل. التحريف هو الالحاد الميل بها

يحرف الالفاظ او المعاني من غير تحريف ولا تعطيل التعطيل هو الافراغ - [00:23:26](#)

ان تفرغ من معانيها فيقولون عليم سبحانه وتعالى كما تقول الجهمية والمعتزلة بلا علم. سمع قالوا بلا سمع بصير قالوا بلا بصير اعوذ بالله من الكفر والضلال والالحاد. من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف - [00:23:52](#)

ما نجعل لها كيفية في الذهن. ولا تمثيل ما نجعل لها مثل في الظاهر. نقول يد الله تعالى مثل كذا مثل الجبل مثل التكييف تجعل لها كيفية في العقل ما تجعل لها هذا من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف وتمثيل بل قولنا قول ائمة - [00:24:09](#)

الهدى طوبى لمن بهديهم قد اهتدى. فنصف الله تعالى ونسميه بما سمى به نفسه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا هكذا جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية. وهناك كتب كثيرة تكلمت عن الاسماء الحسنی والصفات العليا. متى كتاب شيخنا - [00:24:29](#)

القواعد المثلى كتاب عظيم جدا وشرحه هو امتع الشروح شرحه شرحا مسجلا وفرغ ولله الحمد شيخ ابن عثيمين رحمه الله وهناك كتب كثيرة تكلمت عن الاسماء الحسنی والصفات العليا وشرحتها وفسرتها وبينتها وذكرت ادلتها نسأل - [00:24:49](#)

الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:25:09](#)